14 أكتوبر
الثلاثاء 22 مايو 2007م - العدد(13764)

لقد دارت عجلة البناء بوتيرة عالية ، ولن تتوقف بإذن الله

علي عبدالله صالح رئيس الجمهورية

رئيس الجمهورية في بيانه السياسي المهم لجماهير الشعب بالعيد الوطني السابع عشر :

العيد السابع عشر يأتي بعد عام حافل بالخطوات والمنجزات الكبيرة على الحكومة المضي قدما لاستكمال ما تبقى من الإصلاحات وإيجاد آليات فعالة لمراقبة الأسعار ومكافحة الغلاء

التأكيد على البيئة الاستثمارية الجاذبة وتبسيط الإجراءات عبر نظام النافذة الواحدة

نصر الوحدة العظيم تلازم مع النهج الديمقراطي الذي تعلمنا من مدرسته الكثير

الأحزاب السياسية الفاعلة مطالبة بإجراء حوار مسؤول حول كل ما يهم الوطن ومستقبله

ندعو أجهزة الإعلام والثقافة والتربية للقيام بواجبها الوطني في مواجهة كل أشكال الفرقة والتعصب وإثارة الأحقاد

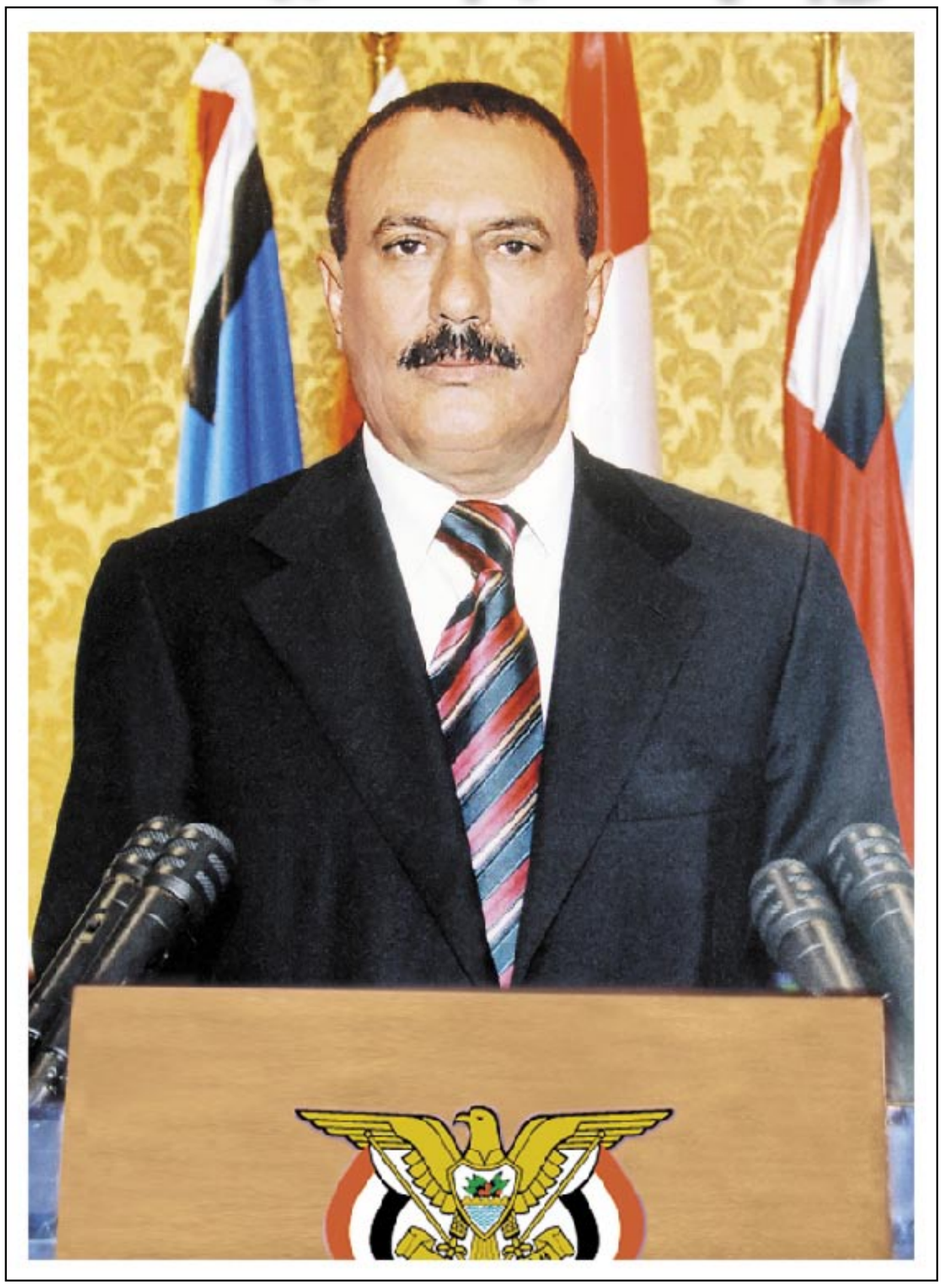

يحتفل شعبنا اليمني في الداخل والخارج اليوم الثاني والعشرين من مايو بالعيد الوطني السابع عشر لقيام الجمهورية اليمنية وبهذه المناسبة العظيمة وجه فخامة الأخ الرئيس علي عبدالله صالح رئيس الجمهورية مساء أمس بياناً سياسياً مهماً فيما يلي نصه :

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله والصلاة والسلام على أشرف المرسلين..

يا أبناء شعبنا اليمني العظيم في الداخل والخارج..

يسعدني أن أتوجه إليكم بأصدق التهاني والتبريكات بمناسبة العيد الوطني السابع عشر للجمهورية اليمنية الـ٢٢ من مايو العظيم.. الذي أشرق فيه فجر الوحدة المباركة والتأم فيه شمل الأسرة اليمنية الواحدة بعد سنوات من التشطير والتمزق.

إن احتفالنا بهذه المناسبة الوطنية الغالية يأتي بعد عام حافل بالخطوات والمنجزات الكبيرة على مختلف الأصعدة، فقد خاض شعبنا الاستحقاق الديمقراطي والدستوري المتمثل في الانتخابات الرئاسية والمحلية التي تم إجراؤها في مناخات تنافسية حرة ونزيهة شهد لها الجميع في الداخل والخارج..

وعلى الصعيد التنموي.. تسارعت الجهود من أجل إنجاز العديد من المشاريع الإنتاجية والخدمية والإستراتيجية الكبيرة، وخلال احتفالنا بهذا العيد سيتم افتتاح وتدشين مشاريع تنموية بتكلفة تبلغ (٤٢٦) مليار ريال..

كما أن بلادنا وفي إطار شراكتها الفاعلة مع الدول الشقيقة والصديقة.. وفي مقدمتها الأشقاء في مجلس التعاون لدول الخليج العربية حصلت من المانحين في مؤتمر لندن الذي انعقد في شهر نوفمبر من العام الماضي على حوالي (خمسة مليارات دولار).. ونتطلع من المانحين الوفاء بالتزاماتهم لتنفيذ المشاريع الإستراتيجية التي تخفف من وطأة الفقر والبطالة وتوفر فرص عمل للمواطنين.

وعلى الحكومة المضي قدماً لترجمة الأهداف المنشودة في البناء تطبيقاً لما ورد في برنامجها الذي نالت بموجبه ثقة مجلس النواب.. واستكمال ما تبقى من الإصلاحات الإدارية والإقتصادية والمالية في إطار ما تضمنته المصفوفة الوطنية للإصلاحات وتنفيذاً لما ورد في البرنامج الانتخابي لرئيس الجمهورية بالإضافة إلى إيجاد آليات فعالة لمراقبة الأسعار ومكافحة الغلاء والاحتكار.. وبما يضمن الاستقرار المعيشي للمواطنين، والاهتمام بقضايا الاستثمار وتوفير البيئة الاستثمارية الجاذبة للاستثمارات، وتبسيط الإجراءات عبر نظام النافذة الواحدة في الهيئة العامة للاستثمار، انطلاقا مما خرج به مؤتمر فرص الاستثمار الذي انعقد مؤخراً في صنعاء في شهر ابريل الماضي.. وسوف يحظى هذا الملف الاستثماري بكل الاهتمام والرعاية من قبلنا ومن الحكومة.

الإخوة المواطنون الأعزاء:

إن نصر الوحدة العظيم قد تلازم مع النهج الديمقراطي القائم على التعددية الحزبية والسياسية وحرية الرأي والصحافة ومشاركة المرأة واحترام حقوق الإنسان، وقطعت بلادنا شوطاً متقدماً في هذا المضمار تجسيدا لحكم الشعب نفسه بنفسه عبر التداول السلمي للسلطة من خلال صناديق الاقتراع.. وتعلمنا الكثير من مدرسة الديمقراطية.. وندعو كافة الأحزاب والتنظيمات السياسية الفاعلة في الساحة الوطنية إلى إجراء حوار مسئول حول كل ما يهم الوطن ومستقبله.

وسوف يحظى هذا الحوار بالرعاية والمتابعة من قبلنا من اجل الخروج بنتائج تحقق المصلحة الوطنية العليا.. وندعو كافة أبناء الوطن إلى المزيد من التلاحم والاصطفاف الوطني لتعزيز الوحدة الوطنية.. ومحاربة كل أشكال الفرقة والتعصب وإثارة الأحقاد والضغائن والكراهية في نفوس أبناء الوطن.. وعلى أجهزة الإعلام والثقافة والتربية القيام بواجبها الوطني في هذا المجال من اجل تعزيز الايجابيات ونبذ السلبيات وحشد الجهود في معركة البناء الوطني .. وبناء جيل جديد متسلح بالعلم والمعرفة خالياً من كل رواسب الماضي الإمامي والاستعماري والتشطيري..

الأخوة المواطنون.. الأخوات المواطنات:

إن من الأولويات في الفترة المقبلة هو تعزيز التجربة الديمقراطية من خلال إجراء بعض التعديلات الدستورية لإنشاء نظام الغرفتين التشريعيتين، والاهتمام بتطوير تجربة السلطة المحلية وتوسيع صلاحياتها.

وبهذه المناسبة نحث الحكومة والسلطة التشريعية على سرعة إنجاز قانون تطوير السلطة المحلية وبما يكفل الحد من المركزية.. وانتخاب المحافظين ورؤساء الوحدات الإدارية، والعمل على استكمال إجراءات تشكيل الهيئة الوطنية لمكافحة الفساد.. وانجاز قانون المناقصات والمزايدات، وندعو السلطة التشريعية والقضائية وجهاز الرقابة لممارسة دورها في محاسبة كل من يتلاعب بالمال العام.

يا أبطال قواتنا المسلحة والأمن البواسل:

إننا نحييكم ونثمن عالياً تضحياتكم الغالية وعطاءاتكم السخية من اجل الدفاع عن الوطن والحفاظ على سيادته وأمنه واستقراره وصيانة مكاسبه وإنجازاته، ونقدر لكم ولكل أبناء الوطن الشرفاء تصديكم البطولي لتلك العناصر الإرهابية التي أشعلت الفتنة في بعض مناطق محافظة صعدة وتريد ان تنقلب على النظام الجمهوري وتعود بالوطن إلى عهود الاستبداد والطغيان الإمامي الكهنوتي المتخلف.

ولقد بذلت الدولة وما تزال كل الجهود من أجل حقن الدماء.. وإقناع تلك العناصر الإرهابية الخارجة على النظام والقانون للكف عن أعمالها الإرهابية والتخريبية، وأعلنا العفو العام مرتين بعد إشعال الفتنة في كل من مران والرزامات، وتم إعادة بناء ما خلفته الحرب في مران والرزامات، والإفراج عن المسجونين على ذمة تلك الفتنة.

كما تم إرسال العديد من الوساطات إلى تلك العناصر من اجل إقناعها للنزول من الجبال.. وتسليم أسلحتها الثقيلة والمتوسطة.. والتخلي عن ما تقوم به من أعمال القتل للمواطنين وأفراد القوات المسلحة والأمن.. وتخريب المنشآت العامة والخاصة.. وقطع الطرقات.. ولكنها ظلت في غيها وضلالها، وهو ما يحتم على أبناء محافظة صعدة المخلصين.. علماء ومشايخ واعيان وشباب وكافة المواطنين القيام بواجبهم إلى جانب القوات المسلحة والأمن في التصدي لتلك العناصر الإرهابية والتخريبية التي أساءت إلى التاريخ النضالي لأبناء محافظة صعدة.

وفي هذه المناسبة نجدد دعوتنا للعناصر الضالة للالتزام بقرار مجلس الدفاع الوطني وبيان علماء اليمن لتسليم أنفسهم وأسلحتهم الثقيلة والمتوسطة إلى الدولة.. وسنضمن لهم محاكمة عادلة نتيجة لما ارتكبوه من جرائم حرب ضد المواطنين وأفراد القوات المسلحة والأمن وإلحاق الضرر بالتنمية في محافظة صعدة وفي الوطن عموما.

وإننا-أيها الإخوة في القوات المسلحة والأمن- على ثقة بأنكم وكما انتصرتم للثورة والجمهورية والوحدة سوف تنتصرون ومعكم كل أبناء الوطن الشرفاء بإذن الله قريباً لإخماد تلك الفتنة وقطع دابر مشعليها.. وترسيخ الأمن والاستقرار والسكينة العامة في محافظة صعدة خصوصاً وفي الوطن عموما.

الإخوة الأبطال في القوات المسلحة والأمن:

إننا سنظل نقدم الرعاية والاهتمام لأسر الشهداء والجرحى ومعاقي الحرب من أفراد القوات المسلحة والأمن والمتطوعين من المواطنين الشرفاء وفاءً لما قدموه من تضحيات جسيمة وواجب وطني مقدس.. وسنواصل السير لبناء وتحديث القوات المسلحة والأمن لتعزيز القدرة الدفاعية والأمنية.. وسيحظى أبناء المؤسسة الوطنية الكبرى بكل الرعاية والاهتمام من أجل الارتقاء بمستوى حياتهم المعيشية وتأهيلهم التأهيل العلمي الذي يواكب المتغيرات.

يا أبناء أمتنا العربية والإسلامية:

إن التحديات الراهنة التي تواجه امتنا تستدعي توحيد الصفوف وتعزيز التضامن والتنسيق لمواجهة التحديات الأمنية والتنموية والثقافية.. ومحاربة الغلو والتطرف والإرهاب، ونجدد دعوتنا لتفعيل آليات العمل العربي المشترك وقيام السوق العربية والإسلامية المشتركة.. وإنشاء صندوق عربي وآخر إسلامي لتمويل المشاريع التنموية في أقطارنا العربية والإسلامية.. وأن تتكامل الجهود العربية والإسلامية من أجل الاستفادة من الطاقة النووية للأغراض السلمية خاصة في مجال توليد الطاقة الكهربائية.

وإننا – أيها الإخوة – نشعر بالحزن ونحن نتابع الأوضاع في فلسطين المحتلة وإن الواجب الأخوي يقتضي منا جميعاً الوقوف إلى جانب أشقائنا في فلسطين من أجل إنهاء حالة الحصار المفروض عليهم.. ودعم نضالهم المشروع لنيل حقوقهم.. وإقامة الدولة الفلسطينية المستقلة على التراب الوطني وعاصمتها القدس الشريف.. وضمان حق العودة للاجئين.

وندعو المجتمع الدولي وفي المقدمة الولايات المتحدة الأمريكية والدول الدائمة العضوية في مجلس الأمن الدولي إلى ممارسة الضغط على إسرائيل للقبول بالمبادرة العربية للسلام التي أقرتها القمة العربية في بيروت وأكدتها قمة الرياض، فالمبادرة تمثل الحد الأدنى لتحقيق السلام العادل والدائم في المنطقة، ونؤكد أن القبول بها وقيام الدولة الفلسطينية سوف يسهم في إخماد الكثير من الحرائق المشتعلة في المنطقة.

إننا في الجمهورية اليمنية نتابع باهتمام الأوضاع في العراق الشقيق، وندعو إلى سرعة عقد مؤتمر للمصالحة الوطنية بين كل الأطراف العراقية بمختلف أطيافها السياسية.. والاجتماعية.. والثقافية، من أجل إحلال الأمن والسلام في العراق.. وإنهاء الاحتلال.. وبناء عراق ديمقراطي حر ومستقل.

ونجدد دعوتنا للوقوف إلى جانب الشعب في الصومال الشقيق.. الذي أنهكته الحرب.. ودعم جهود الحكومة الانتقالية لتحقيق المصالحة والسلام في الصومال.. وإعادة بناء مؤسسات الدولة.

ونثمن الجهود التي بذلها السودان الشقيق من أجل حل مشكلة دارفور.. ونؤكد وقوفنا إلى جانبه وبما يضمن سيادته ووحدته واستقراره.

يا أبناء شعبنا اليمني العظيم:

إننا نشعر بالاعتزاز والفخر بكل ما تحقق لشعبنا من انجازات وتحولات عظيمة بفضل عطاءات كل المخلصين من أبناء الوطن.. ومع ذلك فالطموحات والتطلعات الوطنية ستظل كبيرة ومتعاظمة لتحقيق المزيد على درب بناء اليمن الجديد.. يمن الـ٢٦ من سبتمبر والـ١٤ من أكتوبر والـ٢٢ من مايو.. يمن العزة.. والحرية.. والوحدة.. والديمقراطية.

مرة أخرى..نُجدد لكم التهاني والتبريكات سائلين الله العلي القدير أن يتغمد شهداء الوطن الأبرار بالرحمة والغفران.. وان يسكنهم فسيح جناته.

وأن يلهمنا الصواب والرشاد.

وكل عام وأنتم بخير..

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته،،،

جميعنا يد واحدة في جبهات البناء والتطوير والتنمية والازدهار